



## مركز رؤية للدراسات والأبحاث

دائرة البحث العلمي والدراسات  
وحدة تحليل الشأن الفلسطيني

تقرير استراتيجي رقم (6) حول الأوضاع السياسية والأمنية  
في الأراضي الفلسطينية المحتلة، عن شهر أغسطس من عام 2016م

إعداد الباحث/ إياد عبد الكريم لولو

www.roayacenter.ps 08 - 2844356   
info@roayacenter.ps 0597397736   
غزة - بجوار مستشفى الشفاء- عمارة الخزندار الطابق الثالث 

## تقرير استراتيجي رقم (6) حول الأوضاع السياسية والأمنية

### على الساحة الفلسطينية عن شهر أغسطس 2016

شهدت الأراضي الفلسطينية خلال شهر أغسطس من عام 2016 م مجموعة من الأحداث والتطورات السياسية والأمنية، فكانت البداية مع التحضير لانتخابات المجالس المحلية والبلدية في الأراضي الفلسطينية في الضفة الغربية وقطاع غزة، والتي أُلقت بظلالها على الأوضاع السياسية في الساحة الفلسطينية خلال شهري يونيو وأغسطس، بالإضافة للأحداث الأمنية الداخلية والتصعيد الإسرائيلي التي شهدها قطاع غزة خلال الفترة الأخيرة، والتي كان لها تأثير بالغ في المجتمع الفلسطيني.

وعليه سوف يناقش التقرير مجموعة من التطورات السياسية والأمنية، ويسلط الضوء على أبرزها بهدف توضيح مدى انعكاساتها على المستوى السياسي والأمني.

### أولاً: الانتخابات المحلية الفلسطينية

#### 1- الجدول حول الكشوف الانتخابية

سادت حالة من الجدل والنقاش في الساحة الفلسطينية على مستوى الفصائل والأحزاب وخاصة بين حركتي حماس وفتح والسلطة الوطنية الفلسطينية ممثلة في لجنة الانتخابات المركزية بخصوص انتخابات المجالس البلدية والهيئات المحلية المزمع عقدها في الثامن من أكتوبر من هذا العام في كل من قطاع غزة والضفة الغربية والقدس الشرقية في آن واحد ، بعد أن فتحت لجنة الانتخابات المركزية مراكز الاقتراع لتسجيل الناخبين الجدد، وتحديث بيانات المواطنين المسجلين مسبقاً، قامت حركة حماس بإبداء تحفظها واعتراضها على لجنة الانتخابات بادعاء وجود آلاف الأسماء المكررة و قد اعترضت أيضاً على المرسوم الرئاسي الذي صدر بتاريخ 28-7-2016 وحدد فيه رئاسة بعض مجالس الهيئات المحلية لعضو مسيحي، وهو ما يعد مخالفة للنص القانوني الواضح الذي منح الرئيس صلاحية إصدار مرسوم بتخصيص عدد من المقاعد للمسيحيين في بعض دوائر الهيئات المحلية، ولكنه لم يمنح القانون صلاحية تحديد رئيس المجلس المحلي لرئيس السلطة،

وإنما ينتخب مجلس الهيئة المحلية رئيسه، وأن يتم تسيير العملية الانتخابية بكافة مراحلها، وفقاً لمبادئ النزاهة والشفافية<sup>1</sup>.

وفي هذا السياق أفادت مصادر إعلامية قريبة من حركة حماس أن الحركة اكتشفت أكثر من 25 ألف اسم مكرر في السجل الانتخابي، وأوضحت هذه المصادر للصحفيين أن ممثلين عن حركة حماس " قاموا مساء الثلاثاء 2016/8/2 بتسليم القائمة التي تحتوي الأسماء المكررة للجنة الانتخابات في غزة، وكانت "حماس" أكدت مؤخراً أنها ستعمل على إنجاح الانتخابات المحلية وتسهيل إجرائها في الضفة الغربية وقطاع غزة ، على أساس توفير ضمانات النزاهة وتكافؤ الفرص، من جانب آخر نفت "لجنة الانتخابات" هذه الادعاءات " و أكدت بأنه لا توجد أي إشكالات أو تكرار في أسماء الناخبين في السجل الانتخابي، ونفت ما تحدثت به بعض المصادر عن اكتشاف حركة حماس آلاف الأسماء المكررة في السجل، وحيث أوضح المدير الإقليمي للجنة الانتخابات "جميل الخالدي " أن "حركة حماس" قارنت السجل الانتخابي قبل التحديث وبعد التحديث، وكانت الزيادة واضحة، وهذا أمر طبيعي لدخول ناخبين جدد ، وأضاف أن العمل جار بشكل طبيعي ولا تأجيل للانتخابات<sup>2</sup>. وعليه يمكن القول أن حالة الجدل سوف تستمر ويمكن أن تتصاعد مع تصاعد حدة الدعاية الانتخابية التي بدأت تأخذ طابعاً سياسياً، فكل فصيل يحاول أن يبرهن أنه الأجدر على الحصول على تأييد وصوت المواطن خلال الانتخابات القادمة، بما يضمن حصوله للفوز بالمجلس البلدية والهيئات المحلية.

## 2- موقف الجهاد الإسلامي من الانتخابات المحلية

منذ التوقيع على اتفاق أوسلو وإنشاء السلطة الوطنية الفلسطينية، ترفض حركة الجهاد الإسلامي ومن موقف مبدئي، المشاركة في أي انتخابات تجرى في الأراضي الفلسطينية سواء كانت بلدية أو تشريعية أو رئاسية، رفضاً منها لاتفاقية أوسلو وكل ما ترتب عليها، لذلك رفضت الحركة المشاركة في انتخابات عام 1996، 2006. رغم ذلك أثارت الانتخابات المحلية موضوع مشاركة حركة الجهاد الإسلامي في النظام السياسي من جديد، عبر المشاركة في الانتخابات المحلية، سواء عبر الدخول في تحالفات حزبية، أو عبر المشاركة

<sup>1</sup> تقرير صحفي، بعنوان: رصد مخالفات بالجملة.. مركز حقوقي يبدي قلقه من سير العملية الانتخابية، فلسطين الآن، بتاريخ 2016/8/8، علي الرابط: <http://paltimes.net/post>

<sup>2</sup> تقرير صحفي، بعنوان: حماس تكتشف تكرار 25 ألف اسم بالسجل الانتخابي، فلسطين اون لاين ، بتاريخ 2016/8/3 ، علي الرابط : <http://felesteen.ps/details>

المنفصلة، إلا أن فشل جهود الوصول لبناء تحالفات فصائلية تكون مقنعة للجهاد من جهة، والاصطفاف السياسي من جهة أخرى، أدى لرفض حركة الجهاد الإسلامي المشاركة في هذه الانتخابات.

وهذا ما صرح به القيادي في "حركة الجهاد الإسلامي" أحمد المدلل<sup>3</sup> حول مشاركة حركته في الانتخابات البلدية شريطة أن تكون معزولة عن أي اتفاق أو استحقاق سياسي ، وأكد في حديثه للصحفيين أن موقفهم إيجابي تجاه الانتخابات البلدية مستطرداً: " لكن بشرط أن تكون بعيدة عن المسار السياسي وليس لها علاقة باتفاقيات "أوسلو" ، وأضاف: "انتخابات البلدية تعد وظائف مدنية خدمتية للمجتمع الفلسطيني، ولقد دعمنا قبل ذلك الانتخابات البلدية وليس لدينا مانع بأن نعمل ضمن الانتخابات البلدية فقط ، والمشاركة ضمن التوافق الوطني الفلسطيني، وقد أكد " المدلل: "أن هناك توافق وطني لإجراء الانتخابات البلدية فليس لدينا مشكلة، المهم أن تسير الانتخابات بدون شروط من قبل أي طرف، وأن لا يفرض أي طرف شروطه على الطرف الآخر" وعلق "المدلل عن موقف حركة حماس بمشاركتها بالانتخابات قائلاً: " لهذه اللحظة ليس هناك وضوح في موضوع الانتخابات البلدية، حيث هناك غياب لحالة التوافق الوطني وذلك يزيد من تعقيد الاجواء"، لافتاً إلى أهمية عقد اجتماعات فصائلية لتوضيح المرحلة القادمة<sup>3</sup>.

كما نبه على أن كل ما يشاع عن حركته بخصوص انتخابات البلدية، ما هي إلا إشاعات ومعلومات عارية عن الصحة، مؤكداً أنه لم يتم اتخاذ القرار الحاسم من حركته بعد، ولم يؤخذ القرار الرسمي داخل الجهاد الإسلامي، مشيراً إلى أن الموضوع لا يزال قيد الدراسة، و أنه سيتم الإعلان عن القرار الرسمي "لحركة الجهاد" بشأن انتخابات البلدية، بعد الانتهاء من دراسته، أما الأنباء التي تتحدث عن دخول "الجهاد الإسلامي" في القوائم المشتركة، فقد نفى القيادي أن تكون حركته قد اتخذت قراراً بهذا الشأن، مشدداً على أن كل ما يتم تداوله باشتراكها مع أي فصائل إشاعات تخرج من هنا وهناك<sup>4</sup>.

كما صرح القيادي في حركة الجهاد الإسلامي "القذافي القططي" أن الحركة أنه توجد ثلاثة عوامل وراء عزوف "الجهاد الإسلامي" عن الانتخابات وهي تنحصر في الاحتلال، والانقسام والحصار، الذي يلقي بظلاله السلبية على العمل السياسي والخدمات الفلسطيني، فمنذ الاحتلال الإسرائيلي عام 1967، والانقسام الذي

<sup>3</sup> تقرير صحفي، بعنوان: الجهاد الإسلامي تُعلن المشاركة في الانتخابات البلدية في حال كانت معزولة عن أي اتفاق سياسي، دنيا الوطن، 2016/7/15، علي الرابط: <http://www.alwatanvoice.com/arabic/news/2016/07/15/946539.html>

<sup>4</sup> تقرير صحفي، بعنوان: الجهاد الإسلامي: سنعلن موقفنا من الانتخابات بعد الانتهاء من دراسته، وكالة شمس نيوز ، بتاريخ 2016/7/30 ، علي

الرابط : <http://shms.ps/ar/>

ترافق مع الحصار عام 2007، لم يكن مستوى الخدمات المقدمة من قبل البلديات إلى المواطنين على أفضل وجه، فقد عانى المواطنون من مشكلات لم تتوفر لها حلول حتى الآن، ومن هذا الأساس انطلق موقف حركة الجهاد الإسلامي الراض للمشاركة في الانتخابات البلدية المزمع عقدها في 8 أكتوبر المقبل في قطاع غزة والضفة الغربية، إيماناً منها أنه لن يكون بمقدور أي هيئة محلية تقديم ما يستحقه شعبنا المناضل من خدمات تليق بصموده وبطولاته وتضحياته التاريخية بسبب هذا الثالوث القاتل، وهو ما أعلنته حركة الجهاد الإسلامي وأكدته في بيان لها نشر في 8 أغسطس الحالي، أن الانتخابات البلدية، مع أهميتها، ليست هي المدخل المناسب أو الوسيلة المرجوة للخروج من المأزق الوطني الفلسطيني الراهن<sup>5</sup>.

كما أفاد " القطبي "بإمكانية مشاركة كوادر وأعضاء "حركة الجهاد الإسلامي " في الانتخابات والتصويت على القوائم الأخرى التي تمثل الفصائل الأخرى، بقوله: " أن حركة الجهاد أصدرت قراراً بأنها لن تشارك في هذه الانتخابات، ولكن التوجه لصناديق الاقتراع يوم الانتخابات من عدمه سيبقى مفتوحاً للكوادر والعناصر في أن تنتخب من تراه مناسباً وأن تنتخب القوي الأمين على مشروعها الداعم لخيار المقاومة ولطموحات جماهير شعبنا<sup>6</sup>.

ومن جهة أخرى أيد المحلل السياسي الدكتور "عبد الستار قاسم" ، موقف "حركة الجهاد الإسلامي" الراض للمشاركة في الانتخابات المحلية، مفضلاً أن تتفق حركتي حماس وفتح على إنهاء الانقسام أولاً ثم عقد هذه الانتخابات ، ولفت النظر إلى أنه قبيل قدوم " السلطة الفلسطينية " إلى الأراضي الفلسطينية عام 1994، كان رؤساء البلديات يواجهون انتقادات فلسطينية بسبب عملهم تحت مظلة الاحتلال، وكانت هناك حالة من الرفض الفصائلي لتحسين أوضاع المعيشة في ظل الاحتلال معتبرين أن ذلك سينسى المواطنين همومهم الوطنية، وأضاف قاسم: «وبالتالي لا يمكن لأي مجلس محلي أو بلدية أن تقدم أفضل ما يمكنها في ظل هذا الاحتلال الذي يعيق كل شيء متعلق بالحياة الفلسطينية، ودعا الدكتور "عبد الستار قاسم" الكل الفلسطيني لإنهاء الانقسام، وتشكيل استراتيجية وطنية موحدة لمواجهة الاحتلال وإنهائه لتمكين المجالس البلدية المنتخبة في المستقبل بعد التحرير من تقديم أفضل الخدمات للمواطنين<sup>7</sup>.

<sup>5</sup> تقرير صحفي، بعنوان : لماذا رفضت الجهاد الإسلامي المشاركة في الانتخابات البلدية؟، صحيفة الإستقلال ، بتاريخ 2016/8/11 ، علي الرابط <https://www.alestqal.com/ar/index.php?act=Show&id=43699>:

<sup>6</sup> المرجع السابق

<sup>7</sup> تقرير صحفي ، بعنوان : قاسم .. رفض المشاركة الجهاد في الانتخابات يعتبر رفضاً للاحتلال والانقسام ، صحيفة الاستقلال ، بتاريخ 2016/8/11 ، علي الرابط : <https://www.alestqal.com/ar/index.php?act=Show&id=43699> ،

لقد حاولت قوى اليسار الفلسطيني التكتل في تجمع انتخابي واحد، بهدف خلق تيار ثالث يكون قادراً على كسر حدة المعادلة الثنائية، بين حركتي فتح وحماس، بهدف إيجاد بديل كفؤ قادر على منافسة ثنائية فتح وحماس.

لذلك أعلنت قوى " اليسار " الخمس في فلسطين خوض الانتخابات لمجلس الحكم المحلي في "الضفة الغربية" ، بما فيها القدس، وقطاع غزة بقائمة "تحالف ديمقراطي" موحدة وتتمثل في "الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين، الجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين، حزب الشعب الفلسطيني، حركة المبادرة الوطنية الفلسطينية، الاتحاد الديمقراطي الفلسطيني (فدا)"، جاء ذلك في بيان للقوى الخمس تلاه نائب الأمين العام للجبهة الديمقراطية قيس عبد الكريم "أبو ليلي" خلال مؤتمر صحفي عقده القوى بتاريخ 2016/8/10 في مركز وطن للإعلام برام الله بالضفة الغربية، وأوضح البيان أن القائمة تتشكل من شخصيات ديمقراطية مستقلة تتمتع بالكفاءة والنزاهة والوزن الاجتماعي شريكاً رئيسياً في تشكيلها وصوغ برنامجها، وأكدت هذه القوى على ضرورة إجراء الانتخابات في موعدها المحدد، وضمان نزاهتها وصون الحريات وسلامة العملية الانتخابية، الأمر الذي سيشكل منصة انطلاق لبناء ائتلاف ديمقراطي عريض للدفاع عن الديمقراطية وعن حقوق وكرامة المواطن ولصون سلامة المشروع الوطني واستنهاض النضال من أجل الحقوق الوطنية المشروعة لشعبنا في الحرية والاستقلال والعودة، وأكدت القوى الخمس أن مسعاها هذا سوف يشكل قوة دفع هامة لتجاوز حالة الاستقطاب الثنائي التي تقسد الحياة السياسية الفلسطينية، وفتح الطريق بالتالي نحو إنهاء الانقسام المدمر، وإعادة بناء الوحدة الوطنية في إطار منظمة التحرير الفلسطينية تعزيزاً لمكانتها كممثل شرعي ووحيد لشعبنا الفلسطيني، وتجدد القوى الخمس تأكيدها على أهمية إجراء الانتخابات المحلية في موعدها المحدد، وفي جميع محافظات دولة فلسطين، وبمشاركة القوى السياسية الفاعلة كافة، الأمر الذي يشكل خطوة على طريق استئناف المسار الديمقراطي واستعادة حق المواطن في اختيار ممثليه ويؤسس لإنهاء حال الانقسام والتمهيد لتوافق وطني على إجراء الانتخابات العامة، للرئاسة وللمجلسين التشريعي والوطني، بما يضع حداً للتدهور في حال الحريات العامة ولتغول السلطة التنفيذية والتداول على حقوق وكرامة المواطنين وبما يضمن صون حرياتهم التي يكفلها القانون الأساسي ووثيقة اعلان الاستقلال<sup>8</sup>.

من جهة أخرى أكد عضو اللجنة المركزية " لحركة فتح " توفيق الطيراوي " إن تحالف قوى اليسار في منظمة التحرير الفلسطينية رفض طلباً من حركته للدخول بقائمة موحدة في الانتخابات البلدية المقبلة في الثامن من

<sup>8</sup> تقرير صحفي، بعنوان: خمس قوي يسارية فلسطينية تعلن خوض الانتخابات البلدية باسم قائمة " التحالف الديمقراطي "، عالم نيوز، بتاريخ 2016/8/10، على الرابط: <http://alamnews.ps/ar/news>

أكتوبر المقبل، وأضاف "الطيراوي" في لقاء مع الصحفيين أننا ذهبنا للإخوة بفصائل منظمة التحرير وطلبنا أن نكون بقائمة واحدة تضم كل فصائل المنظمة لكن هناك خمسة تنظيمات اختارت أن تكون بقائمة واحدة، وهم منذ فترة ينسقون الأمر بينهم ورفضوا القائمة الواحدة مع "فتح"، ولفت إلى أن "حركة فتح" ستسعى للدخول بقائمة مشتركة في الانتخابات المحلية مع أي من الفصائل الأخرى المنضوية في منظمة التحرير.<sup>9</sup>

وبرغم تكتل قوى اليسار الفلسطيني في قوائم مشتركة لخوض الانتخابات المحلية، إلا أن هذا التيار يواجه بعض الصعوبات في سبيل تحقيق نتائج إيجابية، منها ارتفاع نسبة الحسم في الانتخابات 8%، وضعف الحاضنة المجتمعية لهذه القوى، واستخدامها خطاباً سياسياً قديماً قد عفا عليه الزمن، وقد لا يجد صداه الإيجابي في المجتمع الفلسطيني، لذلك قد تُشكل هذه الصعوبات تحدياً قوياً أمام قوى اليسار الديمقراطي بهدف خلق تيار ثالث قوي قادر على كسر حدة المعادلة الثنائية.

#### 4- استعدادات حركة فتح

تخوض حركة فتح معركة الانتخابات المحلية تحت شعار تكون أو لا تكون، بسبب فشلها خلال الانتخابات التشريعية والبلدية عام 2006/2005 م، لذلك تدخل الحركة هذه الانتخابات بتحديّ جدي وقوي، حيث يؤكد عضو الهيئة القيادية العليا لحركة فتح في المحافظات الجنوبية الدكتور "عبد الله أبو سمهدانة" أن الحركة ستدخل بكل ثقلها في الانتخابات المحلية المقرر إجراؤها في الأول من تشرين الأول المقبل، مؤكداً في الوقت ذاته أن حركته ستحصد العدد الأكبر من المقاعد في هذه الانتخابات نظراً لما تمثله من قاعدة عريضة في الشارع الفلسطيني، وأكد أنه لا خلاف ولا اختلاف داخل حركة فتح بشأن المشاركة في هذه الانتخابات ترشياً وانتخاباً، وأن كل الفتحاويين مدعوون لتأكيد انتمائهم لحركتهم الرائدة في هذه الانتخابات، ونفى كل الإشاعات التي تتحدث عن أن هناك مقاطعة من قبل بعض أبناء الحركة، وأكد أبو سمهدانة أن حركة فتح ستعمل بكل طاقتها لإنجاح الانتخابات التي ستجري حسب النظام النسبي الكامل، وهو الذي سيمنح كل فصيل نسبة للنجاح والمشاركة، وهو نموذج جيد للشراكة الحقيقية في الحكم المحلي الخدماتي، ويمكن أن يمثل مقدمة لإمكانية إجراء الانتخابات الرئاسية والتشريعية والمجلس الوطني على أساسه<sup>10</sup>.

<sup>9</sup> تقرير صحفي، بعنوان: قوى اليسار ترفض الدخول بقائمة موحدة مع فتح بالانتخابات المحلية، صحيفة المشرق الإلكترونية، بتاريخ 2016/8/12

، علي الرابط: <http://mashreqnews.com>

<sup>10</sup> أبو سمهدانة، عبد الله، استعدادات 'فتح' للانتخابات المحلية وحقيقة خلافاتها الداخلية، وكالة سوا الاخبارية <http://www.palsawa.com/news/2016/07/23/main/76429.html>

وفي إطار استعداداتها لخوض غمار الانتخابات المحلية الفلسطينية في الضفة الغربية وقطاع غزة، أعلنت حركة فتح أن كتلتها التي ستخوض الانتخابات البلدية المزعم عقدها في الثامن من تشرين أول المقبل، تحت اسم " كتلة التحرر الوطني والبناء " ورفعت شعارات عديدة منها : تحدي صمود شراكة تنمية"، معاً من أجل الاستقلال، والحكم المحلي الرشيد)، وقالت "فتح" في بيان لها الاثنين 2016/8/15 : "إنها ستخوض الانتخابات، من أجل تحقيق منظومة حكم محلي يوازن بين المعايير، ومتطلبات الحكم المحلي، وتساهم في إنجاز مشروع التحرر الوطني من خلال تحديد أولوياتها، بتعزيز الصمود، وحماية الأرض، ومواجهة الاستيطان، وتطوير البنية التحتية، وتوفير الخدمات اللازمة لكافة أبناء شعبنا، وتوسيع دائرة المشاركة المجتمعية، انطلاقاً من مفهوم تعزيز الشراكة الديمقراطية، ونوهت إلى أنها قد تخوض الانتخابات إلى جانب كتلتها الرئيسية، ضمن تحالفات وطنية ومجتمعية عريضة، ستعلن عن شعارها في وقت لاحق " 11 .

وحول إمكانية تأجيل الانتخابات المحلية قال الناطق الرسمي باسم حركة فتح " أسامة القواسمي " : إن " حركة فتح " لا تسعى إلى تأجيل الانتخابات القادمة باعتبارها حق طبيعي وقانوني لكل مواطن فلسطيني، مؤكداً على إصرار حركته إجراء الانتخابات في موعدها المحدد، وطالب "القواسمي" حركة حماس " بعدم وضع العراقيل أمام العملية الانتخابية في ظل التجاوزات الخطيرة التي تقوم بها "حماس" بحق كوادر "حركة فتح"، من استدعاءات وإصدار للأحكام الظالمة، واعتبر " القواسمي " أن "حركة فتح" ترى في الانتخابات طريقاً يُمهد لإنجاز المصالحة الفلسطينية وتحقيق الوحدة الوطنية، وفي المقابل فإن "حماس" تسعى من خلال الانتخابات إلى تكريس الانقسام، داعياً حركة حماس إلى أن تنتهز الفرصة وتجعل من الانتخابات ممراً لإجراء الانتخابات التشريعية والرئاسية<sup>12</sup>.

وعليه يمكن القول أن التحضير لإجراء الانتخابات المحلية، قد ساعد حركة فتح وقواعدها التنظيمية وال جماهيرية، وأدى إلى اصطفاة أبناء الحركة ومنتسبيها حول الحركة وتماسكها داخلياً، وتراجع دور التيارات التنظيمية والذي شكل مفاجأة للعديد من المراقبين والمتابعين، حيث اندمج المجموع الفتاوي وانشغل نحو الاستعداد الحقيقي والفاعل للانتخابات المحلية للبلديات والمجالس المحلية، رغم ذلك تواجه الحركة تنافس وتحدي جدي

---

11 تقرير صحفي، بعنوان: "فتح" تعلن اسم كتلتها وأهدافها بانتخابات البلدية، وكالة صفا ، بتاريخ 2016/8/15 ، علي الرابط : <http://saf.ps>

12 تقرير صحفي ، بعنوان : اتهامات متبادلة.. ومصير مجهول يُلقى بظلاله على إمكانية عقد الانتخابات البلدية!! ، وكالة الخبر ، بتاريخ

<http://khbrpress.com> ، علي الرابط 2016/8/11



في الضفة الغربية، خاصة من قوائم المستقلين وقوائم أبناء البلد التي تأخذ الطابع القبلي أكثر من التنافس السياسي.

## 5- استعدادات حركة حماس

تخوض حركة حماس الانتخابات المحلية تحت شعار ليس هناك ما يمكن أن تخسره الحركة، خاصة في ظل حالة الركود السياسي والاقتصادي التي تشهده الساحة السياسية الفلسطينية بشكل عام وقطاع غزة بشكل خاص، بهدف قياس مدى جماهيرية الحركة في الشارع الفلسطيني في قطاع غزة الذي تسيطر عليه منذ عام 2007 م، استعداداً للمرحلة القادمة التي قد تفرض انتخابات تشريعية ورئاسية في الساحة الفلسطينية، وعلى الرغم من أن حركة حماس تواجه تحدياً كبيراً في قطاع غزة الذي تسيطر عليه، بسبب سوء الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية، إلا أن الأمر مختلف تماماً في الضفة الغربية، حيث تسعى الحركة من خلال هذه الانتخابات الاستفاد من الهبة الشعبية لتحقيق مكاسب سياسية، قد تعطي الحركة حرية العمل السياسي والتنظيمي بالضفة الغربية بسبب وجود الاحتلال<sup>13</sup>.

وفي هذا المجال أكد القيادي في "حركة حماس" الدكتور "محمود الزهار" أن حركته على استعداد تام لدخول الانتخابات، وقد اتخذوا الإجراءات اللازمة لخوضها بقوائم مستقلة من مجموعة من المهنيين والخبراء وأصحاب الأفكار الإيجابية للنهضة بالبلديات، وأضاف " الزهار " : لكن هناك الكثير من الملاحظات على الجانب الآخر من فتح فهناك اعتقالات لعناصر من حماس في الضفة من قبل فتح ولا يمكن أن تتم انتخابات إذا استمرت هذه القضية، وأكد أن " هناك اختلافات داخل " فتح " ولا تستطيع فتح حتى الان أن تشكل قوائم ولا تستطيع أن تمنع الخلافات الداخلية وإطلاق الرصاص على بعضهم، وهناك الكثير من التسريبات من داخل السلطة تتحدث عن إمكانية تأجيل الانتخابات، وشدد "الزهار" أن حركة حماس تسير باتجاه إجراء الانتخابات المحلية بكل الوسائل المشروعة فقد جهزنا قوائمنا ورتبنا أوراقنا وجاهزون للانتخابات حرة ونزيهة في الضفة الغربية وغزة، واتهم القيادي في حماس بأن انتخابات 2012 كانت عبارة عن مناورة دخلتها " فتح " بمفردها، متمماً " أبو مازن " شعر أن هذه الانتخابات لم تأت بالمطلوب له فألغى بقية الانتخابات وبالتالي لم تكن انتخابات حقيقية بل كانت انتزاع شرعية<sup>14</sup>.

<sup>13</sup> أبو كريم، منصور، تقدير موقف، بعنوان استعدادات الفصائل الفلسطينية للانتخابات المحلية والنتائج المتوقعة، مركز رؤية للدراسات والأبحاث، 2016، ص2

<sup>14</sup> تقرير صحفي، بعنوان: الزهار إذا استمر اعتقال قيادات حماس بالضفة لن تتم الانتخابات. واضح أن حماس ستفوز في الضفة - و3 بلديات قوية في غزة فقط، دنيا الوطن، بتاريخ 2016/8/16، علي الرابط:

<https://www.alwatanvoice.com/arabic/news/2016/08/16/958946.html>

وفي سياق آخر أدان الناطق باسم حركة حماس " سامي ابو زهري " اعتقال قوات الاحتلال للشيخ "حسين أبو كويك" ممثل الحركة أمام لجنة الانتخابات فجر يوم 17/8/2016، واعتبر " أبو زهري " في تصريح صحفي أن عملية الاعتقال، هي تدخل مسبق ومحاولة للتأثير على نتائج الانتخابات البلدية المزعم عقدها في شهر أكتوبر القادم ، ودعا المؤسسات الدولية ذات الصلة بالتدخل للإفراج عن الشيخ " أبو كويك " ووقف الاعتقالات في صفوف الحركة والتي تمثل مساساً بنزاهة العملية الانتخابية<sup>15</sup>.

وحول رغبة الحركة في تأجيل الانتخابات المحلية أكد "حازم القاسم " أحد الناطقين باسم حركة حماس في تصريح خاص للصحفيين، على أن ما يُشاع حول تأجيل الانتخابات عارٍ عن الصحة، لافتاً إلى أن حركته لم تبلغ رسمياً من قبل أي جهة بهذا الصدد وأشار " قاسم " إلى أن الجهة الوحيدة المخولة بتحديد موعد الانتخابات هي الحكومة الفلسطينية ولجنة الانتخابات المركزية، مؤكداً على أن حركة حماس تسعى إلى إجراء الانتخابات في موعدها.

على الرغم من التصريحات السابقة لحركة حماس فانه يبدو أنها تواجه صعوبات كبيرة وإشكاليات صعبة فرغم استعدادات حركة حماس للانتخابات المحلية إلا أنها تواجه صعوبة في اختيار الأعضاء وتشكيل القوائم الانتخابية التي تنطبق عليها الشروط والمواصفات التي وضعتها الحركة بما فيها الكفاءة والعمر والتخصص خاصة في الضفة الغربية، بالإضافة لعدم تمكنها من رفع شعارها السابق الذي رفعتة الحركة في الانتخابات السابقة، وخاصة في ظل تردي الوضع الاقتصادي والاجتماعي في قطاع غزة، بعدما تعرض لأكثر من عدوان مدمر على مدار السنوات الماضية تحت حكم الحركة.

وعليه يمكن القول أن الانتخابات ليست طريقاً مفروشة بالورود كما يعتقد البعض فهي ساحة من ساحات المنافسة الإعلامية والسياسية بين الأحزاب والفصائل الفلسطينية، لإثبات أن كل طرف أو حزب بأنه الأجدر على إدارة المرحلة المقبلة، خاصة في ظل الحديث عن إعادة ترتيب المنطقة ، فقد تشكل الانتخابات المحلية القادمة بداية لمخرج من أزمة الانقسام الفلسطيني، فهي مقياس حقيقي لقوة وجاهة القوى السياسية الفلسطينية في الشارع الفلسطيني، ومقياس عملي لتوجهات الرأي العام الفلسطيني، فرغم أنها انتخابات محلية، إلا أنها تأخذ البعد السياسي والتنظيمي والأيدولوجي والعائلي في كثير من المناطق، الأمر الذي يعني أنّ الحالة

<sup>15</sup> تقرير صحفي، بعنوان: أبو زهري: اعتقال ممثل الحركة من قبل قوات الإحتلال هو تدخل في سير العملية الانتخابية، دنيا الوطن، بتاريخ

2016/8/17، علي الرابط: <https://www.alwatanvoice.com/arabic/news/2016/08/17/959345.html>

الفلسطينية مقبلة على منحى إيجابي في أنه قد يشكل مخرجاً من حالة الانقسام الفلسطيني، وقد يمثل منحى آخر خطير يمكن أن يؤدي لتعميق المأزق الداخلي الفلسطيني، ولكن كل ذلك يتوقف على مدى وعي الجمهور الفلسطيني، والقوى السياسية الفلسطينية، بضرورة عدم تكرار تجارب الماضي السلبية من خلال الابتعاد عن خطاب التكفير والتخوين وعدم إنتاج خطاب الكراهية مرة أخرى بالساحة الفلسطينية، والتي تمثل عبئاً على المواطن والنظام السياسي الفلسطيني على حد سواء.

## ثانياً: أزمة جامعة الأقصى

مازال الانقسام يخيم على الكثير من المؤسسات الفلسطينية، بفعل ازدواجية القرارات بين غزة والضفة الغربية، وسيطرة حكومة غزة على هذه المؤسسات بالقوة، مما أدى إلى تغييب العمل بالقوانين واللوائح المنظمة بإقصاء بعض العاملين فيها، وعدم الاعتراف بمجلس الأمناء، حيث دخلت جامعة الأقصى باعتبارها جامعة حكومية في قلب ومعادلة الانقسام وتداعياته الخطيرة التي طالت جميع مناحي الحياة السياسية والتعليمية والصحية والثقافية، و حيث مرت أزمة جامعة الأقصى بمجموعة من المراحل منذ اليوم الأول للانقسام بسبب سياسة فرض الإرادات، وتغليب المصالح الحزبية على المصالح العليا، مما نتج عن ذلك أن أصدر وزير التربية والتعليم في حكومة الوفاق الفلسطيني قراراً بإعفاء جميع طلاب الجامعة من دفع الرسوم المستحقة مما أدى إلى تعميق الأزمة في الجامعة وخاصة أن هناك بعض الموظفين عينتهم حركة حماس في الجامعة في غزة وفقدان الموارد المالية للجامعة وعدم مقدرة الجامعة في غزة دفع رواتب هؤلاء الموظفين، وتدخّل وزارة التربية والتعليم في غزة بتعيين رئيس جديد للجامعة خلفاً للرئيس المستقيل واستحداث أزمة جديدة في الجامعة، بنقل بعض المحاضرين والموظفين المحسوبين على حركة فتح إلى أماكن أخرى خارج الجامعة، وتعيين بديلاً لهم من حركة حماس، وإجراء تنقلات أخرى داخل الجامعة، يؤكد فيها معارضي هذه الإجراءات بأنها مخالفة للقوانين واللوائح، وتأتي على خلفية الانقسام وآثاره، مما أدى إلى عدم اعتراف الوزارة في رام الله بهذه الإجراءات وعدم اعترافها بتسجيل الطلاب الجدد للعام الجامعي الجديد، ومطالبته الطلاب الجدد بالتسجيل في جامعات أخرى نظراً لعدم الاعتراف بالجامعة في قطاع غزة .

وقد شهد موقع رئاسة جامعة الأقصى في قطاع غزة معركة حامية الوطيس بين وزارتي التربية والتعليم بغزة ورام الله حول تعيين رئيس جديد للجامعة مع عدم الالتزام بقرار وزيرة التربية والتعليم السابقة، "خولة الشخشير"

بتعيين الدكتور "عبد السلام أبو زائدة" قائم بأعمال رئيس الجامعة خلفاً للدكتور "علي أبو زهري" الذي قدم استقالته، غير أن خالفته وقامت بتعيين الدكتور "محمد رضوان" قائماً بأعمال رئاسة الجامعة لحين تعيين رئيس للجامعة، وعلى إثر هذا القرار أرسل الدكتور "أنور زكريا" الوكيل المساعد لشؤون التعليم العالي في رام الله كتاباً لرئيس مجلس الأمناء الدكتور "كمال الشرافي" في الجامعة قال فيه أن: "الوزارة تمهل مجلس الأمناء أسبوعاً آخر من تاريخه للتوصل إلى حل توافقي يتماشى مع القانون وفي حال عدم التوصل لمثل هذا الحل سوف تتخذ الوزارة الإجراءات القانونية بحق الجامعة كما نص عليها البند الثاني من المادة 17 من قانون التعليم العالي الذي ينص على أن "يلغى الترخيص بقرار مسبب من الوزير إذا ثبت أن المؤسسة فقدت أحد متطلبات الترخيص ولم تقم بتصحيح أوضاعها خلال ستة أشهر على الأقل والمادة 15 من الفصل الرابع من نظام الجامعات الحكومية علاوة على حصر أسماء المتسببين في الأزمة واتخاذ الإجراءات القانونية بحقهم". وتابع "زكريا": "وعليه نعتبر رسالتنا هذه بمثابة الفرصة الأخيرة لإنهاء الأزمة والتي تعتبر معها أية إجراءات قادمة وتطبيق تلك الإجراءات حتى لا يضع نفسه في إطار المسؤولية وتبعاتها القانونية"<sup>16</sup>

ومن جانبه أكد النائب "جميل المجدلاوي" عضو مجلس أمناء الجامعة، أن المشكلة تكمن في عدم التزام المعنيين في الاتجاه الإسلامي بالجامعة بتنفيذ قرار وزيرة التربية والتعليم العالي فهي المرجعية المسؤولة وصاحب الصلاحيات في تعيين قائم بأعمال رئيس الجامعة إلى أن يصدر المرسوم الرئاسي لتعيين رئيس للجامعة، وقال "المجدلاوي" في حديث للصحفيين نعمل على معالجة الأمر في الاتجاه الصحيح بما يخدم الجامعة والطلاب والعاملين بها وتجنبهم التدايعات السلبية التي ستترك ظلالها على كل المعنيين بالجامعة والعملية التعليمية، ويتخوف طلبة وموظفون في جامعة الأقصى بقطاع غزة على مستقبلهم ومن عدم بدء العام الدراسي بموعده في الثاني عشر من سبتمبر الحالي في ظل الأزمة القائمة، ويعيش قرابة 25 ألف طالب وطالبة في جامعة الأقصى ونحو 1000 موظف في حالة من القلق نتيجة تصاعد الأوضاع في الجامعة، كما أن هناك تخوفات من اتخاذ أي إجراء ضد الموظفين، وينبغي الإشارة إلى أن جامعة الأقصى تعرضت لنفس الأزمة قبل خمسة سنوات وقد تم حل تلك الأزمة بتشكيل مجلس جامعة توافقي بعد تدخل "الجهاد الإسلامي" والجبهتين "الشعبية" و"الديمقراطية" <sup>17</sup> .

<sup>16</sup> تقرير صحفي، بعنوان : مناقفات غزة ورام الله تضع مستقبل جامعة الأقصى على المحك ، وكالة معا ، بتاريخ 2015/9/9 علي الرابط : <https://www.maannnews.net/Content.aspx?id=797524>

<sup>17</sup> تقرير صحفي ، بعنوان : مناقفات غزة ورام الله تضع مستقبل جامعة الأقصى على المحك ، وكالة معا ، بتاريخ 2015/9/9 علي الرابط : <https://www.maannnews.net/Content.aspx?id=797524>

ومن جانبها جددت وزارة التربية والتعليم العالي حرصها على حل مشكلة جامعة الأقصى، مثمناً مبادرة أساتذة جامعات قطاع غزة لحل الأزمة وتجنّب الجامعة المزيد من التعقيدات وحماية المسيرة التعليمية فيها، وأكدت الوزارة في بيان صحفي يوم الأحد 2016/1/3، استلامها للعديد من المبادرات خلال الفترة الماضية، مشددة على أن نجاح أي منها يجب أن يستند إلى ضرورة الالتزام بالقوانين الفلسطينية والنظام الأساسي للجامعات الحكومية رقم 4 للعام 2009، وإسناد مرجعية الجامعة إلى وزير التربية والتعليم العالي، مع تمكين واضح وبلا قيود لمجلس أمناء الجامعة الذي يتولى بدوره تنسيب رئيس جديد للجامعة وإدارة شؤونها دون قيد أو شرط، وشددت الوزارة على أن إدارة الأموال الخاصة بالجامعة يجب أن تخضع لأحكام القانون الفلسطيني والإجراءات المتبعة مؤخراً من قبل وزارة المالية والخاصة بمؤسسات التعليم العالي الحكومية، وأن أي انفراج في الأزمة سيفضي إلى عودة انتظام رواتب الموظفين الذين تأثرت رواتبهم بفعل الواقع الحالي، مؤكدة ضرورة ضمان استقلالية الجامعة وتدفق العملية التعليمية فيها بصورة سلسة وفق تعهد واضح وصريح تقدمه جميع الأطراف التي كانت سبباً في الأزمة<sup>18</sup>.

وفي تطور لافت للأزمة دعت وزارة التربية والتعليم العالي الطلبة المتقدمين للتسجيل في جامعة الأقصى بقطاع غزة إلى نقل التسجيل لجامعات أخرى؛ كون الوزارة لن تعترف بعد اليوم بأي شهادة صادرة عن هذه الجامعة تخص الملتحقين الجدد، وأكدت الوزارة في بيان صحفي، يوم الثلاثاء 2016/8/9، أنها سحبت رسمياً اعترافها بشهادات هذه الجامعة للطلبة الجدد، وأنه لن يتمكن أصحاب هذه الشهادات من العمل، أو متابعة دراستهم، مؤكدة من جديد حقوق العاملين الشرعية في الجامعة، واعتبار أي قرارات صادرة بحقهم كأنها لم تكن، كما أكدت أن شهادات المنتسبين الحاليين للجامعة والخريجين في الآونة الأخيرة لن تعتمد، إلا بتوقيع رئيس مجلس الأمناء الدكتور كمال الشرافي، وتوقيعه وحده فقط<sup>19</sup>. بالإضافة لذلك قرر وزير التربية والتعليم العالي

---

<sup>18</sup> تقرير صحفي، بعنوان: "التربية" تجدد حرصها على حل مشكلة جامعة الأقصى، فلسطين اليوم، بتاريخ 2016/1/3، علي الرابط :

<http://www.palestinetoday.net>

<sup>19</sup> تقرير صحفي، بعنوان: التعليم العالي: سحب الاعتراف بشهادات جامعة الأقصى، وكالة معا، 2016/8/9 علي الرابط :

<https://www.maannnews.net/Content.aspx?id=860942>

الدكتور "صبري صيدم"، تكليف الدكتور "كمال الشرافي" رئيس مجلس أمناء جامعة الأقصى بمهام رئيس الجامعة خلفاً للدكتور "عبد السلام أبو زائدة"، بالإضافة إلى مهام عمله الحالي في الجامعة<sup>20</sup>.

كما لا تزال أزمة رئاسة "جامعة الأقصى" في قطاع غزة تتجه نحو التدهور نتيجة لاستمرار المناكفات بين غزة ورام الله على خلفية رئاسة الجامعة والتي كان آخرها نقل وزارة التربية والتعليم العالي في غزة لـ 3 أكاديميين إلى كليات متوسطة في خانينوس ودير البلح ، وعلم الصحفيين أن الأساتذة يتبعون للمكتب الحركي " لفتح " وهم الدكتور " أيوب الدلو " تم نقله إلى كلية العلوم والتكنولوجيا في خانينوس، والدكتور " محمد أبو عودة " تم نقله إلى كلية فلسطين التقنية بدير البلح، والدكتور " إياد خلف " تم نقله إلى مدير تعليم خانينوس ، واعتبر الدكتور " أيوب الدلو " المحاضر في كلية العلوم في جامعة الأقصى قرار النقل تعسفي وجائر ولا يستند الى أي مصوغات قانونية ، وقال في حديث للصحفيين: لا يوجد قانون ينص على نقل أي محاضر دون موافقة الوزير أو موافقة المحاضر المعني بالنقل ، بدورها اتهمت " حركة فتح " في جامعة الأقصى وزارة التربية والتعليم في قطاع غزة بعرقلة أي جهود لحل أزمة الجامعة، وقالت "حركة فتح" في بيان صحفي وصل للصحفيين : إنها تتابع أزمة الجامعة بشكل دقيق ومستمر منذ اللحظات الأولى، وهدفها هدف واحد هو المحافظة على هذا الصرح الأكاديمي الحكومي والأكبر على ساحة الوطن، وتدفع بالتنسيق مع كافة فصائل العمل الوطني والإسلامي لإيجاد طريق ذات بعد وطني لحل مشكلة الجامعة، إلا أن الاتجاه الإسلامي في الجامعة ومسؤولي وزارة التربية والتعليم العالي بغزة يعرقلون باستمرار ويرفضون أي جهود ومبادرات لحل أزمة الجامعة ،وأضافت "أن جامعة الأقصى هي مؤسسة تعليم عالي حكومية تتبع بالكامل لقرارات وزير التربية والتعليم العالي د. "صبري صيدم " ولا يجوز أن تكون هناك إجراءات انتقامية من قبل جهات في غزة بحق إخوة هم من مؤسسي الجامعة.. وليس غريباً علينا جميعاً كعاملين في الجامعة أن الإدارة الحالية ومن يقف خلفها هي إدارة مخالفة لقرارات الوزير القانونية والشرعية وعليها الالتزام الفوري بجميع القرارات الصادرة عن وزير التربية والتعليم ، وتابعت : "لا يوجد في غزة وكيل وزارة للتربية والتعليم العالي، حيث أن وكيل وزارة التربية والتعليم العالي هو د. بصري صالح، وعليه أي قرارات تصدر من غزة بتوقيع يحمل غير هذا المسمى هي قرارات باطلة ولا شرعية لها ، وأردفت "أن وزارة التربية والتعليم العالي ممثلة بالوزير أو من ينوب عنه هي

---

<sup>20</sup> تقرير صحفي ، بعنوان : صيدم يقرر تكليف الشرافي بمهام رئيس جامعة الأقصى ، وكالة معا ، بتاريخ 2016/8/9 ، علي الرابط :

المخولة باتخاذ أي إجراءات إدارية تخص الموظفين في الجامعة وبالتنسيق مع ديوان الموظفين العام برام الله ، ودعت الحركة جميع العاملين في الجامعة للوقوف صفا واحدا ضد كل من يسعى إلى تدمير الجامعة والالتزام الكامل بقرارات وزير التربية والتعليم العالي، كما دعت إلى الاستعداد والتأهب لحماية الجامعة والعاملين فيها والوقوف ضد أي قرارات تعسفية ظالمة تمس أي موظف من أبناء " حركة فتح " <sup>21</sup> .

وأفادت مصادر صحفية ، أن عناصر أمنية تابعة لحماس اقتحمت ظهر يوم الثلاثاء 2016/8/16 ، مبنى فرع جامعة الأقصى في غزة، واعتدت بالضرب المبرح مستخدمة العصي والهاويات، على أعضاء المكتب الحركي لحركة فتح في الجامعة ، وأفاد شهود عيان: أن عناصر من أمن غزة حاصرت المبنى قبل أن تقتحمه بطريقة غير قانونية واعتدت على أعضاء المكتب الحركي بالضرب المبرح، عرف منهم: المهندس إياد حلمي خلف، وعلي نجم، وأيوب الدلو، ومحمد أبو عودة، ونور الكرد، وحاولت اعتقالهم، إلا أن الأكاديميين والطلبة حالوا دون ذلك ، بدورها، أكدت مصادر أكاديمية أن عدداً من أعضاء المكتب الحركي المعتدى عليهم نقلوا إلى مستشفى الشفاء بسبب إصابتهم بكسور في اليدين والصدر جراء تعرضهم للضرب المبرح <sup>22</sup> .

واعتبر وزير التربية والتعليم العالي د" صبري صيدم" ، "اعتداء" مسلحي حماس على أكاديميين وموظفين في جامعة الأقصى مساساً بهيبة ومكانة وزارة التربية والتعليم العالي وتطور خطير، وقال " صيدم" في حديث للصحفيين يوم الأربعاء 2016/8/17 : "تعتبر الاعتداء على الموظفين والأكاديميين اعتداءً على وزارة التربية والتعليم ومساس بهيبتها" وأضاف: "دخول المسلحين التابعين لحماس في قطاع غزة إلى صرح جامعة الأقصى والاعتداء على الموظفين تطور خطير، ونحن لن نسمح لأحد بمس هيبة وحرمة الجامعات ووزارة التربية والتعليم" ، وأكد " الوزير صيدم" على أن وزارة التربية والتعليم تبذل جهوداً لإنقاذ الموقف وحل الإشكاليات في جامعة الأقصى، مشيراً إلى حل يتوافق مع القوانين المعمول بها فلسطينياً خلال 24 ساعة المقبلة ، ودعا "صيدم" الفصائل الفلسطينية إلى احتواء الموقف، وعدم زج التعليم في تصرفات لا منهجية <sup>23</sup> .

---

21 تقرير صحفي ، بعنوان : أزمة جامعة الأقصى- غزة تنقل 3 أكاديميين إلى كليات متوسطة ، وكالة معا ، بتاريخ 2016/8/9 ، علي الرابط :

<https://www.maannnews.net/Content.aspx?id=860895>

22 تقرير صحفي ، بعنوان : أمن حماس يقتحم جامعة الأقصى ويعتدي بالضرب على أعضاء المكتب الحركي لفتح ، الكرامة برس ، بتاريخ

2016/8/16 ، علي الرابط : <http://www.karamapress.com/arabic/?Action=ShowNews&ID=199369>

23 تقرير صحفي ، بعنوان : صيدم: حماس اعتدت على وزارة التربية باعتدائها على جامعة الأقصى ، وكالة معا ، بتاريخ 2016/8/17 ، علي الرابط :

<https://www.maannnews.net/Content.aspx?id=862366>

وأكدت مصادر أن الأجهزة الأمنية في قطاع غزة منعت " كمال الشرافي " رئيس جامعة الأقصى ومستشار الرئيس " محمود عباس " من مغادرة القطاع إلى الضفة الغربية عبر معبر بيت حانون "إيرز" ، وقال " الشرافي " في حديث للصحفيين " :كنت متوجها ظهر اليوم إلى الضفة الغربية للتباحث مع وزير التربية والتعليم العالي " صبري صيدم " حول الحلول اللازمة للجامعة لكن على حاجز حركة حماس تم منعي " ، واعتبر الشرافي هذا التصرف بأنه غير مسؤول ولا يضع حلول للأزمة، وقال : " لا يجوز لأي أحد أن يمنعنا من التنقل وهذا كفله القانون وهذا تصعيد لا يأتي بحل للأزمة" ، وأكد الشرافي عدم وجود اتصالات لحل الإشكالية ، وقرر وزير التربية والتعليم العالي " صبري صيدم " قبل أسبوع تكليف رئيس مجلس أمناء جامعة الأقصى " كمال الشرافي " ، بمهام رئيس الجامعة خلفا " لعبد السلام أبو زيدة" ، بالإضافة إلى مهام عمله الحالي في الجامعة ، في سياق آخر، أدان " الشرافي " اعتداء أمن الجامعة على ثلاثة أكاديميين ومنعهم من دخول الجامعة ، و بدورها نفت وزارة الداخلية في غزة اعتداء أجهزة الأمن على بعض موظفي جامعة الأقصى وقالت : "لا وجود للواقعة من الأساس" <sup>24</sup> .

وأكد عاملين وموظفون بجامعة الأقصى في قطاع غزة، يوم الخميس 2016/7/18، أن مرجعية الجامعة هي وزارة التربية والتعليم العالي ممثلة بوزيرها ومجلس أمناءها، جاء ذلك في بيان صحفي مطالبين بتوحيد حسابات الجامعة المصرفية في حساب واحد معتمد من قبل سلطة النقد يصرف منه على كل أوجه الصرف القانونية في الجامعة ، ودعا البيان إلى تجنب الجامعة تدخل أي فصيل سياسي، وحل مشكلة موظفي غزة والعقود في الجامعة حسب النظم والقوانين المعمول بها في ديوان الموظفين العام برام الله، واللجان الإدارية والقانونية، وحسب قانون الخدمة المدنية ، وطالب بتشكيل لجنة تحقيق محايدة في الاعتداء اللاأخلاقي على الحرمة الجسدية لموظفي جامعة الأقصى، مهيباً بالعاملين في الجامعة أن يتحلوا بأخلاق الأستاذ الجامعي وأن ينأوا بأنفسهم بالرد على أشخاص امتهنوا السب والشتم وتعكير صفو الإخاء والزمالة بالحرم الجامعي، مضيفاً "أننا سنستمر بالقيام بفعاليات متواصلة ومتنوعة حتي حل أزمة الجامعة ، وعبر البيان عن الشكر على التزام موظفي الجامعة بفعالية يوم الأربعاء 2016/8/18، وقال العاملون في الجامعة: "إننا أمام تواصل هذه الأزمة ومساسها بالعاملين بالجامعة وطلابها ومركزها الأكاديمي، لا يسعنا إلا أن ندعو كافة الأطراف باسمكم لتغليب سلطة

---

<sup>24</sup> تقرير صحفي، بعنوان : أمن غزة يمنع الشرافي التوجه إلى الضفة ، وكالة معا ، بتاريخ 2016/8/16 ، علي الرابط :



القانون على سلطة الحزب، وتغليب مصلحة العاملين في الجامعة وطلبتها علي أي مصلحة أخرى، ندعو هذه الأطراف بقبول مقترح العودة إلى لغة العقل ولغة الحوار " <sup>25</sup>.  
وعليه يمكن القول إن جامعة الأقصى تعتبر من أكثر المؤسسات التعليمية التي تأثرت بشكل سلبي من الانقسام الفلسطيني.

### ثالثاً: الأحداث الأمنية في مدينة نابلس

الأحداث الأمنية في مدينة نابلس لم تكن الأولى بسبب وجود السلاح وانتشاره في يد قلة من بعض الخارجين عن القانون، الأمر الذي تسبب في حدوث العديد من الإشكاليات، كان أخطرها استشهاد عنصرين من الأمن الفلسطيني، قامت على أثرها الأجهزة الأمنية وعلى الفور بتنفيذ حملة أمنية لضبط المطلوبين والمشتبه فيهم في إطلاق النار على الأمن الفلسطيني والفاعلين والمتسببين في ارتكاب الجريمة.

وقد استشهد عنصران من الأجهزة الأمنية عصر يوم الخميس 18-8-2016م، متأثرين بجروحهما التي أصيبا بها خلال اشتباكات مع مسلحين في المدينة، وأعلن المتحدث باسم الأجهزة الامنية اللواء "عدنان ضميري" استشهاد "شبلي بني شمسة" من الشرطة الخاصة من بلدة بيتا، و"محمود طرايرة" من الأمن الوطني وهو من بلدة بني نعيم ، خلال اشتباكات بين الأجهزة الأمنية ومسلحين في البلدة القديمة بمدينة نابلس، كما أصيب اثنين آخرين بجروح طفيفة في اشتباك مسلح وقع أثر ملاحقة أحد المطلوبين للعدالة ، وصرح محافظ محافظة نابلس اللواء "اكرم الرجوب" لجريدة وطن أن القوى الأمنية كانت في مهمة لملاحقة الخارجين عن القانون في البلدة القديمة في نابلس، وقد تعرضت لإطلاق نار اثناء عملها ، وأوضح "الضميري" إنه في حدود الساعة السادسة من مساء يوم 2016/8/18 تعرضت قوة أمنية لإطلاق النار في البلدة القديمة من نابلس خلال ملاحقة خارجين عن القانون، وأن النشاط الأمني ما زال مستمرا، وأن هوية أعضاء هذه العصابة المجرمة معروفة تماما لقوى الأمن والشرطة، وهي مجموعة خطيرة، وقوات الأمن والشرطة تتحرك لضبط الأمن والنظام

<sup>25</sup> تقرير صحفي ، بعنوان : جامعة الأقصى بغزة تؤكد أن مرجعيتها وزارة التربية ممثلة بوزيرها ، دنيا الوطن ، بتاريخ 2016/7/18 ، علي الرابط :

<https://www.alwatanvoice.com/arabic/news/2016/08/18/959932.html>

العام بتعليمات واضحة من القائد الأعلى لقوى الأمن الفلسطيني الرئيس "محمود عباس"، ومن رئيس الوزراء، ووزير الداخلية "رامي الحمد الله"<sup>26</sup>.

وقد دفعت الأجهزة الأمنية الفلسطينية بأعداد كبيرة من عناصرها إلى البلدة القديمة في نابلس يوم 2016/8/19 لملاحقة منفذي الجريمة، وقال اللواء "عدنان الضميري" : الناطق باسم الأجهزة الأمنية الفلسطينية للصحفيين أن أجهزة الأمن تقوم في هذه الأثناء بعمليات تفتيش وبحث عن هؤلاء المجرمين الذين أطلقوا النار على أفراد الامن الفلسطيني ، وأضاف "الضميري" أن أعداد كبيرة من قوى الأمن تتواجد في نابلس تكفي للقيام بهذه المهمة ولن يكون هناك طلب لتعزيزات من خارج المحافظة ، وأن الأجهزة الأمنية ستستمر في فرض القانون على الأرض وملاحقة كافة الخارجين عن القانون ، ، وأكد "رجوب" عقب اجتماع أمني عقد برئاسة الدكتور "رامي الحمد الله" رئيس مجلس الوزراء وزير الداخلية وبحضور قادة الأجهزة الأمنية استمر لعدة ساعات أن قرار المستوى السياسي واضح "بأننا مستمرون في فرض الأمن وسيادة القانون في كافة الأراضي الفلسطينية مهما كلف الأمر مؤكدا أننا نملك القوة اللازمة لذلك والإمكانات الكبيرة"<sup>27</sup>.

ونعى الرئيس أبو مازن ورئيس الوزراء وفعاليات وطنية وإسلامية الشهداء مؤكدين على ضرورة سيادة القانون، وفي هذا السياق قالت مصادر: أن قوات أمنية كبيرة توجهت إلى محافظة نابلس وأن الحرس الرئاسي والأمن الوطني والشرطة الخاصة وقوات من أجهزة الأمن الأخرى تتواجد في المدينة، وعقد رئيس الوزراء اجتماعا بقيادة الأمن بحضور المحافظ، وتفقد المصابين في مستشفى رفيديا الحكومي، ويشرف وزير الداخلية شخصيا على العملية الامنية في المدينة<sup>28</sup>. كما شارك آلاف المواطنين، يوم الجمعة 2016/8/19 ، بتشييع جثمان الشهيد "شبلي عبد ابراهيم بني شمسة" (27 عاماً) من قوات الوحدات الخاصة التابعة للشرطة الفلسطينية ، وتقدم المسيرة ممثل الرئيس "محمود عباس" اللواء "أكرم رجوب" محافظ نابلس، واللواء "حازم عطا الله" مدير عام الشرطة، واللواء "جهاد الجبوسي" قائد جهاز الارتباط العسكري، واللواء "محمود العالول" عضو اللجنة

---

26 تقرير صحفي ، بعنوان : استشهاد عنصرين من الاجهزة الامنية خلال اشتباكات مع مسلحين في نابلس ، وكالة وطن للأخبار ، بتاريخ

2016/8/18 ، علي الرابط : <http://www.wattan.tv/news/184739.html>

27 تقرير صحفي ، بعنوان : الامن الفلسطيني يبدأ عملية واسعة بالبلدة القديمة بنابلس ، وكالة معا ، بتاريخ 2016/8/19 ، علي الرابط :

<https://www.maannews.net/Content.aspx?id=862678>

28 تقرير صحفي ، بعنوان : قوات أمنية كبيرة في نابلس ورامي الحمد لله يُشرف على العملية الأمنية : توقعات باعتيال القاتل الليلة بعد تضييق الخناق عليه ، دنيا الوطن ، بتاريخ 2016/8/18 ، علي الرابط : <http://www.alwatanvoice.com/arabic/news/2016/08/18/960236.html>

المركزية لحركة فتح، و"جهاد رمضان" امين سر حركة فتح بنابلس، وممثلو الفصائل والأحزاب الوطنية ومدراء الأجهزة الأمنية، وانطلقت الجنازة من مسجد وسط بلدة بيتا محمولاً على الأكتاف باتجاه المقبرة الشرقية، رافعين الاعلام الفلسطينية وأعلام حركة فتح ومرددين الهتافات الوطنية ومنددين بالفلتان الامني، وطالب المشاركون في التشييع الأجهزة الأمنية بالرد بيد من حديد على مطلقي النار وحاملي السلاح، وهتفوا بشعارات تمجّد الشهيد ودوره الوطني في المؤسسة الأمنية الفلسطينية.

واكد " الرجوب " محافظ نابلس، بأنه لا عودة للفلتان الأمني، ولن نعيد تجربة قطاع غزة من جديد، وهذه التجربة لن تتكرر في الضفة الغربية، ونقول بصوت واضح لن نسمح بالتطاول على كرامة المواطن. وأضاف: " هذا وعد من الرئيس ومن رئيس الحكومة ومن كل قادة الأجهزة الأمنية أن مطلقي النار إذا لم يسلموا أنفسهم للقضاء، سنلاحقهم في جهورهم وسنقتص منهم."

وقال اللواء "حازم عطا الله" مدير عام الشرطة : أن أصعب المواقف هي الوقوف في حضرة الشهداء كما نقف اليوم أمام شهداء المؤسسة الأمنية الذين يقومون بواجبهم على أكمل وجه، وأن كل من يعتقد أن إطلاق النار على أبناء المؤسسة الأمنية سوف يجعلهم يتراجعون فهم مخطئون ، وأضاف: "المؤسسة الأمنية هي مؤسسة الشعب الفلسطيني، والشهيد شبلي من خيرة ابناء المؤسسة الامنية، وقال "جهاد رمضان" أمين سر حركة فتح بنابلس: هذه الجنازة التي شارك فيها الآلاف من أبناء الشعب، هي استفتاء حقيقي على المؤسسة الأمنية الفلسطينية ، وتابع "رمضان" : لا سلاح شريف إلا سلاح السلطة، الرصاص يجب أن لا يُوجّه إلينا، بل إلى الاحتلال الإسرائيلي ، وأضاف أن ظاهرة الانفلات الأمني تشكل خطراً حقيقياً على المشروع الوطني الفلسطيني برمته، وستنتصر المؤسسة الامنية لأنها تسهر على أمن الشعب، وأفاد "نصر أبو جيش" ممثل فصائل العمل الوطني الفلسطيني: " أن خروج آلاف المواطنين اليوم بمثابة رسالة موجّهة لشهيد الأمن والسلام والأمن الاجتماعي ، أن الوقت قد حان إلى اجتثاث ظاهرة الخارجين عن القانون وجمع السلاح غير الشرعي .<sup>29</sup>

وقالت مصادر أمنية فلسطينية صباح يوم الجمعة 2016/8/19 أن اثنين من الخارجين عن القانون قتلوا خلال محاولة اعتقالهم في البلدة القديمة بنابلس، وقال مصدر أمني فلسطيني كبير: أن اثنين من المسلحين الفلسطيني المشتبه بهم بإطلاق النار على قوى الأمن في نابلس قتلوا بعد الاشتباك بالسلاح مع قوى الامن الفلسطينية في البلدة القديمة بنابلس موضحا انهم اصيبوا بجروح ومن ثم نقلوا الى المشفى حيث اعلن عن وفاتهم ، وقال المصدر: أن الأمن الفلسطيني ضبط ثلاث قطع سلاح بحوزتهم موضحاً أن العمليات الأمنية في ملاحقة الخارجين عن القانون ستستمر، كما قالت المصادر أن الأجهزة الأمنية استطاعت ويكمن محكم اعتقال عدد

29 تقرير صحفي ، بعنوان : جنازات شهداء الشرطة تتحول الى تفويض شعبي واهلي لمكافحة الجريمة ، وكالة معا ، بتاريخ 2016/8/19 ، على

الرابط : <https://www.maannews.net/Content.aspx?id=862746>

كبير من المطلوبين بالقرب من مسجد السلام خلال محاولتهم الهروب من مدينة نابلس بعد الإعلان عن الحملة الامنية الفلسطينية فيها، من جهته أكد محافظ نابلس اللواء "الرجوب" أن قوى الأمن بدأت بمحاصرة المكان ومداومة المنطقة ، و أكد فيها أن العملية مستمرة حتى يتم إلقاء القبض على جميع الخارجين عن القانون موضحاً أن من قتلوا هم من المشتبه بهم وهم من بادر بإطلاق النار على القوى الأمنية كما أشار إلى أنه تم ضبط بندقيتان وذخائر وبعض المعدات الأخرى<sup>30</sup>.

وأكدت حكومة الوفاق الوطني برئاسة "رامي الحمد الله" أنها مصرة أكثر من أي وقت مضى على استمرار توفير الأمن للأهالي في كافة المحافظات، كما أكد المتحدث الرسمي باسم الحكومة "يوسف المحمود"، في تصريح له، "أن قوات الأمن ألقوا القبض في عملية معقدة الليلة الماضية في نابلس على "وائل هاني حلاوة" و"علي حلاوة"، وهما يعدان من كبار المطلوبين بتهم كثيرة، تمس أمن الأهالي، وأمن المجتمع، وأمن الوطن ، كما عثرت أجهزة الأمن على كميات من الأسلحة والذخيرة خلال حملتها الأمنية بأحياء مدينة نابلس ، وصادرت المعدات والأسلحة التي اعتبرتها غير شرعية وتساهم في فرض حالة الفوضى والعنف بالمدينة ، واعتبر أن لقاء قوات الأمن القبض على اثنين من كبار المخالفين، والمتورطين، في قضايا ضد أمن وحياة الأهالي، ومن الذين أطلقوا النار على قوات الأمن، يأتي هذا في إطار سعي الحكومة توفير الأمن للمواطنين ، من جهته قال الناطق الرسمي باسم الأجهزة الأمنية اللواء "عدنان الضميري" ، أن أجهزة الأمن مازالت تلاحق ستة مطلوبين للعدالة من أصل 11 شخصا في نابلس، وذلك في إطار حملتها الأمنية التي تنفذها بتعليمات من الرئيس "محمود عباس" ، كما أفاد "الضميري" في مؤتمر صحفي عقده يوم الأحد 2016/8/21 ، بأن المجموعة العابثة والخارجة عن القانون في البلدة القديمة بنابلس تضم 11 عضوا، قتل منهم عضوان واعتقل ثلاثة، ومازالت أعمال البحث جارية عن ستة آخرين ، وبين أن النشاط الأمني في نابلس هو عملية مستدامة ومتواصلة لإنهاء ظاهرة السلاح، موضحاً أن القرار اتخذ بعد أحداث: يعبد المأساوية وجاء بتعليمات من الرئيس ورئيس الوزراء ووزير الداخلية ، وأضاف أن قوات الأمن وضعت يدها على بنادق وقذائف "أنيرجا" مضادة

<sup>30</sup> تقرير صحفي ، بعنوان : الامن الفلسطيني مقتل اثنين من الخارجين عن القانون واعتقال عدد اخر بنابلس ، شبكة فلسطين الإخبارية ، بتاريخ

http://pnn.ps ، علي الرابط : 2016/8/19

للدروع في البلدة القديمة من نابلس، مؤكداً أن هذه الأسلحة غير متعلقة بالمقاومة ، وأشار أيضا إلى أن الشابين اللذين قُتلا في البلدة القديمة فجر الجمعة كانا مسلحين، نافيا الأنباء عن عدم علاقتهما بالأحداث الأخيرة<sup>31</sup>.

وأكد محافظ نابلس مقتل " حلاوة " المشتبه والمطلوب الأول بعملية قتل الشرطيين في البلدة القديمة. وأن دورية مشتركة قامت باعتقاله في أحد المنازل في منطقة نابلس الجديدة وأكد أنه بعد اعتقاله قام بسب وشتم الضباط والأجهزة الأمنية وقامت الدوريات المشتركة بالتوجه فيه إلى منطقة سجن جنيد حيث تتواجد القوات الامنية ، وأضاف "الرجوب" أنه وبعد وصوله إلى منطقة جنيد بدأ بشتم وسب الأجهزة الأمنية والضباط هناك وتواجد في المكان مجموعة من الجنود ممن قتل زملائهم قبل يومين في البلدة القديمة فقاموا بضربه ضرباً مبرحاً حتى توفي ، ولم يتم اطلاق النار عليه في منطقة سجن جنيد ، و اشار بأن الدوريات المشتركة التي اعتقلت حلاوة حاولت منع الجنود "من زملاء الشهداء" من الوصول اليه وضربه فأطلقوا النار في الهواء لمنعهم من الاعتداء عليه لكنهم لم يتمكنوا من ذلك ، فقتل ووصلت جثته بعد ذلك الى مستشفى رفيديا ونفى الرجوب أن يكون "حلاوة" قد قُتل بالرصاص ، وأشار محافظ نابلس أن المطلوب " أحمد حلاوة " مطلوب لأجهزة الامن في قضية مقتل شرطييين في البلدة القديمة وأنه المسؤول الأول -الرأس المدبر- عن تسليح المجموعات التي تطلق النار على أجهزة الامن<sup>32</sup> .

في سياق مخالف أصدرت عائلة حلاوة في نابلس بياناً نعت فيه نجلها، الذي قتل على أيدي قوات الأمن بعد اعتقاله، وطالبت بمحاسبة كل صاحب علاقة بمقتله.<sup>33</sup>

---

<sup>31</sup> تقرير صحفي ، بعنوان : الأجهزة الأمنية تكشف تفاصيل جديدة عن عملياتها في نابلس ، وكالة القدس ، بتاريخ 2016/8/21 ، علي الرابط :

<http://www.qudsn.ps/article/98783>

<sup>32</sup> تقرير صحفي ، بعنوان : إطلاق النار أثناء قتل "ابو العز حلاوة" - تفاصيل قتله "ضرباً" على أيدي زملاء شهداء البلدة القديمة ، دنيا الوطن ، بتاريخ 2016/8/23 ، علي الرابط : <http://www.alwatanvoice.com/arabic/news/2016/08/23/961694.html>

<sup>33</sup> تقرير صحفي ، بعنوان : بيان صادر عن عائلة حلاوة في نابلس ، نابلس 24 ، بتاريخ 2016/8/23 ، علي الرابط : <http://nablus24.com/>

منذ تمكنت مصر من التوصل لاتفاق غير مكتوب لوقف إطلاق النار بين فصائل المقاومة الفلسطينية وبين إسرائيل ينهي الحرب عام 2014، لم تلتزم إسرائيل به كعادتها، وتقوم من حين لآخر بقصف واقع في غزة بججج مختلفة، حتى بات واضحاً انتهاك إسرائيل لهذه التفاهات بشتى الوسائل بدءاً من منع الاحتلال الاسرائيلي للصيادين من الدخول إلى عرض البحر، والتوغلات المتكررة على الأرض لقواتها العسكرية واغلاق المعابر المحاذية لقطاع غزة بججج واهية بهدف إحكام الحصار المفروض على قطاع غزة.

وعلى أثر إطلاق صاروخ من قطاع غزة قامت إسرائيل بشن أكثر من 60 غارة جوية على مواقع للمقاومة الفلسطينية وارضى فارغة ضمن استراتيجية وزير الدفاع الإسرائيلي الجديدة التي تركز على نظرية الردع وقوة النيران والقصف بهدف توفير هدوء للجبهة الجنوبية. وقال جيش الاحتلال الإسرائيلي: " أن طائراته الحربية استهدفت مساء يوم الأحد 2016/8/21، شبكة أنفاق تتبع للمقاومة الفلسطينية شمال قطاع غزة، بعددٍ من الصواريخ الارتجاجية ، وذكرت مصادر إعلامية عبرية أن الطائرات الحربية الإسرائيلية ألقت عدداً من القنابل الارتجاجية على أهداف شمال قطاع غزة ، في السياق نفسه أفادت مصادر إعلامية أن المواطنين في بيت حانون وجباليا شعروا باهتزازات قوية لدى انفجار القذائف التي أطلقت على أراضٍ خالية، مع العلم أن الجيش الإسرائيلي قد استخدم ذلك النوع من الأسلحة في حرب صيف 2014، ولدى استهدافه الأنفاق الحدودية مع مصر التي استخدمت للتهريب ، والتي جاءت عقب اشتداد الحصار الإسرائيلي الجائر على القطاع، وقد أصيب مواطنان، جراء تجدد القصف "الإسرائيلي" على مناطق متفرقة شمال قطاع غزة، وذكرت مصادر أن المصابين نقلوا إلى المستشفى الأندونيسي لتلقي العلاج اللازم، وأفادت المصادر الإخبارية أن طائرات الاحتلال الحربية قصفت مواقع لسرايا القدس وكتائب القسام وكتائب أبو علي مصطفى وجميعهم شمال القطاع، فيما استهدفت المدفعية الثقيلة أراضى زراعية في محيط كلية الزراعة شرق بيت حانون شمال القطاع، وذكرت المصادر الصحفية أن طائرات الاحتلال ومدفعيته الثقيلة شنت أكثر من 20 غارة ، احداها بالقرب من خزان للمياه في بيت حانون، هذا وأعلنت مصادر عبرية أن صاروخاً أطلق من قطاع غزة سقط في بلدة سيدديروت المحاذية للقطاع، وتسبب في حدوث أضرار مادية، وقال المتحدث باسم جيش الاحتلال الإسرائيلي أفيحاي أدري: " أن سلاح الجو أغار على هدف تابع لحركة حماس شمال قطاع غزة، كما قصفت دبابة هدفاً آخر، وطالب وزراء

إسرائيليون وزير الجيش أفيدور ليبرمان بالرد بقوة على إطلاق الصواريخ من القطاع ، في سياق متصل قالت يديعوت أحرونوت: أن صدى قصف طائرات سلاح الجو سمع واضحا في ننتيفوت وأسدود مما سبب حالة من الهلع والخوف الشديد لدى المستوطنين<sup>34</sup> .

وأدانت حركة التحرير الوطني الفلسطيني فتح، التصعيد الإسرائيلي على قطاع غزة، معتبرة هذا التصعيد الأخير استمرار من حكومة الاحتلال في مسلسل القتل والتدمير، وقالت الحركة في تصريح صادر عن مفوضية الإعلام بالإقليم: " أن التصعيد الإسرائيلي الأخير على قطاع غزة مدان بكل الأشكال، وهو محاولة إسرائيلية لخلط الأوراق وتهربا من استحقاقات العملية السياسية ومواصلة للعدوان المتكرر على أبناء شعبنا، ودعت الحركة جميع الدول الصديقة والشقيقة والمجتمع الدولي للتحرك الفوري والعاجل لوقف هذا العدوان الإسرائيلي الغاشم الذي يتعرض خلاله المدنيون العزل للقصف والخطر الشديد، الأمر الذي يهدد حياتهم<sup>35</sup> .

وحذرت كتائب المقاومة الوطنية الجناح العسكري للجهة الديمقراطية لتحرير فلسطين، جيش الاحتلال الاسرائيلي من مواصلة عدوانه على قطاع غزة وتتصله من اتفاق التهدئة المبرم مع فصائل المقاومة برعاية مصرية، لا سيما في ظل عدوانه المتواصل على قطاع غزة ، وتؤكد الكتائب أنها ستعتبر نفسها في حل من التهدئة والتزاماتها في حال استمر عدوانه وإجرامه على أبناء شعبنا وأن لديها خياراتها المختلفة للرد على جرائم الاحتلال، مشددة على ضرورة عقد اجتماع عاجل لفصائل المقاومة لدراسة سبل الرد على جرائم الاحتلال المتواصلة، وتطالب كتائب المقاومة الوطنية أبناء شعبنا بالتلاحم والوقوف سندا خلف المقاومة في التصدي لأي عدوان على قطاع غزة، مؤكدة انها ستواصل النضال والمقاومة حتى لجم الاحتلال وردعه وتحقيق أحلام شعبنا بالحرية والاستقلال ، مطالبة بضرورة تشكيل غرفة عمليات موحدة لكافة الأجنحة العسكرية للتعامل مع أي عدوان على قطاع غزة<sup>36</sup> .

---

<sup>34</sup> تقرير صحفي ، بعنوان : هلع في سديروت - والاحتلال يزعم استهداف شبكة انفاق بصواريخ ارتجاجية ، دنيا الوطن ، بتاريخ 2016/8/21 ، علي

الرابط : <https://www.alwatanvoice.com/arabic/news/2016/08/21/961221.html>

<sup>35</sup> تقرير صحفي ، بعنوان : فتح تدين التصعيد الاسرائيلي على قطاع غزة ، دنيا الوطن ، بتاريخ 2016/8/22 ، علي الرابط :

<https://www.alwatanvoice.com/arabic/news/2016/08/22/961252.html>

<sup>36</sup> تقرير صحفي، بعنوان : كتائب المقاومة الوطنية تحذر الاحتلال من استمرار القصف على قطاع غزة ، دنيا الوطن ، 2016/8/22 ، علي الرابط :

<https://www.alwatanvoice.com/arabic/news/2016/08/22/961276.html>

وتأتي الإجراءات الإسرائيلية والتصعيد الأخير كما يدعي الاحتلال الإسرائيلي بعد إطلاق مجموعة من الصواريخ محلية الصنع التي علي اثرها قالت قيادة الجيش الإسرائيلي انها ردت لضبط الوضع علي الحدود مع قطاع غزة بعد عدة خروقات اقترفتها منذ تفاهمات القاهرة المبرمة بعد العدوان علي قطاع غزة عام 2014.

## خاتمة

تشهد الأراضي الفلسطينية خلال هذه الفترة حراك سياسي وجماهيري واعلامي كبير جدا، انطلق مع موافقة الفصائل الفلسطينية المشاركة في الانتخابات المحلية، الأمر الذي فتح باب الجدل السياسي حول مشاركة حركة الجهاد الإسلامي من عدمه في الانتخابات المحلية، بالإضافة للجدل الدائر حول إمكانية إجراء الانتخابات من عدمه في ظل حالة الانقسام السياسي والمؤسستي، الأمر الذي أعاد الأوضاع في الأراضي الفلسطينية لحالة النكاف السياسي والإعلامي مرة أخرى بين حركتي فتح وحماس، الأمر الذي قد يؤدي لتعميق حالة الانقسام في الساحة الفلسطينية، اذا ما فشلت الانتخابات المحلية.